

---

# Analytical Study: Problem of Creation and emanation in the ancient Eastern civilization

Fady Fawzy ????

موضوع بحثنا مشكلة الخلق والصدور في الحضارات الشرقية القديمة، وكما نعلم انقسم المفكرون في هذه الحضارات حيال هذه المشكلة إلى أربعة اتجاهات أساسية. الاتجاه الأو-لا اتجاه القائل بانفصال الإله عن العالم، وقد قدم هؤلاء العديد من التصورات التي حاولوا من خلالها تفسير الكيفية التي صدر من خلالها العالم. فقد ذهب بعضهم إلى القول بأن الكون في البدء وقبل أن يأخذ شكله التكويني، كان غارقاً في كتلة هيولانية سرمدية، وفي لحظة غير محددة في الزمن انبثق من تلك الكتلة الإله الخالق، وقد حدث ذلك بقواه الخاصة، وفي لحظة ثانية انبثقت في عقل هذا الإله فكرة العالم، فتأمل بها، وفهم بهذا الأسس والقوانين التي يجب أن يعمل بها الكون، فنطق بما فكره-أي نطق بأسماء الأشياء والمخلوقات، باعتبار الأسماء تمثل العلة التي تمنح الأشياء والكائنات جوهرها ووجودها، وتميزها عن غيرها من الأشياء الأخرى -فنشأ العالم وانتقل من فكرة موجودة بالقوة إلى واقع. فالكلمة الإلهية السحرية هي العلة التي تضيء على الأفكار الموجودة بالقوة واقعاً ملموساً، وهي كذلك القانون (اللوجس) الذي يسري في الكون ويمنحه الوجود، وينظمه ويحكم الحركة والضرورة الكامنتين فيه.